أهمية استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

إعداد: عمر الفاروق

البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق

Email: umar_alfaruq2002@yahoo.com

Abstract

Language is a medium of communication for people in society to reveal the intention of his true identity, interests and talents, as well as a medium to improve the knowledge, intellect, and emotions. But is not the case for foreign language learners including learning the Arabic language, which would certainly experience many difficulties and problems.

Learning Arabic for foreign speakers had been developed in many parts of the world, but the desired level of success in language learning is still not satisfactory and arguably still very minimal. The success rate of teachers in teaching the Arabic language is still low and not much that can be felt by learners. There are so many constraints and problems faced both by students and by teachers themselves.

The using of instructional media in teaching of the Arabic language for foreign speakers is regarded as a successful solution to solve the existing problems, because it is the creativity of teachers in selecting and using instructional media in accordance with the elements and language skills play an important role in the success of teaching and learning Arabic Process for foreign speakers in the classroom.

Therefore, I will describe the importance of the use of instructional media in teaching Arabic for foreign speakers where its presence in learning Arabic is deemed to be able to make the learning process more active, innovative, not boring, and fun.

الكلمات الأساسية: *وسائل، تعليم، اللغة العربية*

أ. مقدمة

إذا كانت اللغة ألفاظا أو أصواتا يعبّر بها المجتمع عن مقاصدهم، فتكون هذه الأصوات مختلفة بين الشعوب والبيئات التي يعيش فيها المجتمع. وكما قال أوريل بحر الدين (الهجوم، ٢٠٠٨: ٢٩) إنه من شيئ طبيعي أن يتعلم الإنسان لغته التي ينطق بها أبواه ومجتمعه ويتقنها ويعرف قواعدها وأحكامها الصوتية

والصرفية والنحوية والدلالية. أما غير لغته فلا يمكن أن يتعلمها أحد ويقرؤها ويكتبها ويتحدث بها بلا المشكلات والصعوبات.

يتطلب تعاليم اللغة العربية في هذا العصر إلى الحد الذي يسعى بها كل المدرس الحصول على النجاح في تعليمهم.، كما يتطلب تعليم اللغة العربية المعاصر للناطقين بغيرها استخدام العديد من الوسائل التعليمية والتكنولوجية الحديثة لمختلف مناهج التعليم العالي والثانوي والمتوسط والابتدائ. فالتناسب في في اختيار واستخدام الوسائل التعليمية يعدّ خلّ ناجح في حلّ مشكلات تعليم اللغة العربية.

وفي مختلف الدول هناك تغيير تعليمي شامل لكل مراحل التعليم، الأمر الذي يحتاج من المسؤلين في محتلف وزارات التربية والتعليم، إلى إعادة النظر في جميع أساليب التعليم. وفي أهدافه، وفق ما تتطلبه التغيرات الاجتماعية والسكانية في المجتمعات المختلفة، من ضرورة تغيير الأساليب التقليدية في أكثر مراحل التعليم، إذ أن الظاهر أن الأكثرية من دور التعليم غير قادرة على تحقيق متطلبات التنمية في البلاد.

وإن بلدنا إندونيسيا في حاجة ماسة إلى تغيير تعليمي شامل، يبني على أساس من البحث العلمي لجوانب متعددة في فروع العلوم المختلفة، مع تطبيق التجارب والخبرات الرائدة. من أجل الحصول على النجاح الشامل في التعليم الذي فيه تعليم اللغة العربية.

هذا التغيير الذي الذي أشير إليه يحتاج إلى مراجعة أهدافنا التربوية والتخلص من الأساليب التقليدية، والتأكد من صلاحية التجريب والتطبيق عند استحداث أنظمة جديدة.

ورأى مؤيدوا المعرفة (نور هادي، ٢٠٠٤: ٨)" إن الدارس يستطيع أن يتعلم جيدا إذا اشترك اشتراكا نشيطا في كل عملية في غرفة الدراسة وأتيحت له الفرصة لاكتشاف الأشياء بنفسه، وأن يعرض الطالب حصيلة التعلم على صورة

ما يعلم ومايمكن القيام به". وإحدى الطرق لاشتراك الدارسين في عملية التعليم هي التدريس باستخدام الوسائل التعليمية الجيدة. كما أورد زكي عبد الرحيم الكلوب في كتابه الوسائل التعليمية والتعلُّمية نقلا عن كتاب ادجال ديل (بشير عبد الرحيم الكلوب، ١٩٨٦: ٣٠) الذي قال "إن الوسائل التعليمية تثير اهتمام التلاميذ كثيرا وتجعل ما يتعلمونه باقي الأثر و تنمي في التلاميذ استمرارا في الفكر كما هو الحال عند استخدام الصور المتحركة والتمثليات والرحلات". كما قال زكي أزهار أرشد نقلا عن عمر مالك (أزهار أرشاد، ٢٠٠٢: ١٩) "إن استخدام الوسائل التعليمية في عملية التعليم يستطيع أن ينمي الدافعية والرغبة والدوافع من الجوانب النفسية عند الطلاب وكذلك يساعد المدرس على إيجاد فعالية وتوضيح المعلومات ونجاح عملية التعليم". وكما قال اسنوير وزكي الدين (أنور، ٢٠٠٢: ١٣) "إن الوسائل التعليمية تستطيع أن تدفع الطلاب للتعلم وتساعد على تكوين المفهوم الأساسي وتوضيح شيئا صحيحا". وقال نانا سوجانا وأحمد رفعي (نانا، ١٩٩١: ٢) " إن الوسائل التعليمية تستطيع أن ترقي إجراءات تعلم الطلبة في التعليم حتى تجعل نتيجة تعلم الطلبة مرتفعة ".

ومن الواقع أن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لم ينجح نجاحا بارزا وباهرا، بل هناك المشكلات والصعوبات التي يواجها دارسي ومدرسي اللغة العربية. ومن الأسباب المهمة في عدم نجاح تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عدم استخدام الوسائل التعليمية أثناء التعليم. وهذه الصفحات ستتحدث عن أهمية استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ب. مفهوم الوسائل التعليمية

يختلف تعريف الوسائل التعليمية من وجهة نظر رجال التربية على أساس أهمية استخدام حواس معينة في عمليات التعلم واختلاف المفهوم على أساس الوظائف والمهام التي تقدمها الوسائل في مجال التربية والتعليم.

عرف موساد أن الوسائل التعليمية هي كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم وتوضيح معاني كلمات المعلم أي لتوضيح المعاني وشرح الأفكار وتدريب الدارسين على المهارات وإكسابهم العادات وتنمية الاتجاهات وغرس القيم دون الاعتماد الأساسي من جانب المعلم على استخدام الألفاظ والرموز والأرقام. وعند نايف محمود (نايف، ١٩٩٨: ٢٤٣) معروف أن الوسيلة التعليمية هي ما يلجأ إليه المدرس من أدوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعليم وتحسينها وتعزيزها. وهي وسيلة لأن المعلم يستخدمها في عمله، وهي تعلّمية لأن الطالب يتعلم بواسطها.

مما سبق يمكن القول بأن الوسائل التعليمية هي ما تندرج تحت مختلف الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي بغرض إيصال المعارف والحقائق والأفكار والمعاني للدارسين.

ج. أهمية الوسائل التعليمية

لم يعد اعتماد أي نظام تعليمي على الوسائل التعليمية ضربا من الترف، بل أصبح ضرورة من الضرورات لضمان نجاح تلك النظم وجزءا لا يتجزأ في بنية منظومتها ومع أن بداية الاعتماد على الوسائل التعليمية في عمليتي التعليم والتعلم لها جذور تاريخية قديمة، فإنها لبثت أن تطورت تطورا متلاحقا كبيرا في الآونة الأخيرة مع ظهور النظم التعليمية الحديثة.

وأهمية الوسائل التعليمية تتبوأ الوسائل التعليمية مكانة مرموقة بين المدخلات التربوية لتعدد فوائدها وتحظي بأهمية بالغة لدى المعلمين وامخططين التربويين لما لها من أهمية في أنها تؤدي إلى استثارة اهتمام الطالب وإشباع حاجته للتعلم.

وقال كنفوسيوس (إسماعيل، ٢٠٠٦: ٢٣) أحد فيلوسف من الصين إن استخدام الوسائل التعليمية تنوع الخبرات التي تهيؤها المدرسة والممارسة والتأمل والتفكير فتصبح المدرسة بذلك حقلا لنمو الطالب في جميع الاتجاهات، وتعمل على إثراء مجالات الخبرة التي يمر بها وبذلك تشترك جميع حواس الطالب في

عمليات التعلم مما يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم، وتساعد الوسائل التعليمية على تكوين العلاقات المترابطة المفيدة الراسخة بين كل ما يتعلمه الطالب. وذلك عندما تشترك الحواس في تشكيل الخبرة الجديدة وربطها بالخبرات السابقة.

تكمن أهمية الوسائل التعليمية في كونها مخاطبة لحواس الإنسان، والحواس هي المنافذ الطبيعية للتعلم، ويرى بعض المربين أنه يجب أن يوضع كل شيئ أمام الحواس كلما كان ذلك ممكنا إذ إن المعرفة دائما تبدأ من الحواس. ولذلك دعا المنشغلون في مجال التعليم إلى استخدام الوسائل التوضيحية، لأنها ترهق الحواس وتوقظها وتعينها على أن تؤدي وظيفتها في أن تكون أبوابًا للمعرفة. وتتمثل أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم في تأثيرها الفعال على العناصر الرئيسة الثلاثة من عناصر العملية التعليمية التعلمية وهي: المعلم، والمتعلم، والمادة التعليمية، كما يتلخص في الآتي:

د. أهمية الوسائل التعليمية للمعلم:

يساعد استخدام الوسائل التعليمية للمعلم في عملية التعليم على الأمور التالية:

١. تساعده على رفع درجة كفايته المهنية، واستعداده.
٢. تغير دوره من الناقل والملقن إلى دور المخطط، والمنفذ، والمقوم للتعليم.
٣. تساعده على حسن عرض المادة، وتقويمها، والتحكم بها.
٤. تمكنه من استغلال كل الوقت المتاح بشكل أفضل.
٥. نوفّر وقته وجهده المبذولين في تحضير المواقف التعليمية وإعدادها.
٦. تساعده في إثارة دافعية طلابه.
٧. تساعده على التغلب على حدود الزمن والمكان في حجرة الدراسة، وذلك من خلال عرض بعض الوسائل عن ظواهر وقعت في زمن فات أو في مكان بعيد.

٥. أهمية الوسائل التعليمية للمتعلم:

وتكمن أهمية الوسائل التعليمية للمتعلم من خلال الآتي:

١. تنمي في المتعلم حب الاستطلاع، وترغبه في التعلم.
٢. تقوي العلاقة بينه وبين المعلم، وبينه وبين زملائه.
٣. توسع مجال الخبرات التي يمر بها.
٤. تزيد ثروته اللفظية سواء كانت عن المحسوس أم عن المجرد.
٥. تسهم في تكوين اتجاهات مرغوب فيها.
٦. تشجعه على المشاركة والتفاعل مع المواقف الصفية المختلفة.
٧. تثير اهتمامه وتشوقه إلى التعلم.
٨. توفر من وقته وجهده في التعلم.

و. أهمية الوسائل التعليمية للمادة التعليمية

أما أهمية الوسائل التعليمية للمادة التعليمية فتكمن في النقاط التالية:

١. تساعد على توصيل المعلومات، والمواقف، والاتجاهات، والمهارات المضمنة في المادة التعليمية إلى المتعلمين، وتساعدهم على إدراكها إدراكا متقاربا، وإن اختلف مستواهم.
٢. تساعد على إبقاء المعلومات حية وذات صورة واضحة في ذهن المتعلم.
٣. تبسيط المعلومات والأفكار وتوضيحها، وتساعد الطلاب على القيام بأداء المهارات كما هو مطلوب منهم.

وإلى جانب ذلك تكمن أهمية الوسائل التعليمية في الجوانب السيكولوجية التعليمية، وذلك لأن الوسائل التعليمية تستطيع أن توفر كل الشروط الأساسية التي –على حد ما يعتقده علماء علم النفس التربوي – تُحدث عملية التعلم بصورة أفضل عند توافرها، وهي:

١. يتشوق المتعلم للمادة التي يتعلمها، ويشارك كثيرا في العملية التعليمية التعلمية. والوسائل التعليمية تصمَّم لإثارة مشاركة المتعلم.
٢. يمكن تطبيق ما يتم تعلمه في حجرة الدراسة في مواقف الحياة الواقعية. والوسائل التعليمية تنقل المتعلمين إلى ما هو قريب من الحياة الواقعية، أو تنقل العالم الخارجي إلى داخل الصف.
٣. المواد تقدم في أصغر وحدة ممكنة حتى يتمكن المتعلم من متابعتها واستيعابها. والوسائل التعليمية مثل التلفيزيون، والأفلام، والمعامل اللغوية، تصمم في ضوء هذا المبدأ.
٤. المواقف التعليمية منظمة حتى يتمكن كل طالب من التعلم وفقا لمستواه. المتعلم "البطيئ" تقدَّم له التدريبات السهلة، بينما تقدم للمتعلم الأكثر تقدما التدريبات المتقدمة. والوسائل التعليمية التي لا تعرض على الشاشة مثل جهاز التسجيل، والبطاقات، ونصوص القراءة المتدرجة، تصمم للتعلم الذاتي وتستخدم بشكل يمكن كل متلعم من اختيار ما يناسبه في التعلم.
٥. يعرف المتعلم دائما هل هو يصيب أم يخطئ، ويتلقى التشجيع حين يصوب. وفي التدريبات المختبرية تعطى الإجابة الصحيحة بعد أن يأتي كل الطلاب بإجاباتهم.

ز. أنواع الوسائل التعليمية

تعددت أنواع وتقسيمات الوسائل التعليمية، ولكننا يمكن تجميع المتشابه منها في خصائص معينة في الأقسام التالية:

١) الوسائل البصرية، وهي تضم المجموعة التي تعتمد على حاسة البصر، كالصور الفوتوغرافية والصور المتحركة الصامتة وصور الأفلام والشرائح والرسوم التوضيحية واللوحة الوبرية واللوحة المغناطيسية واللوحات الكهربية.

٢) الوسائل السمعية، وهي تضم المجموعة التي تعتمد على حاسة السمع، كالراديو والأسطوانات والتسجيلات الصوتية ومعمل اللغة.

٣) الوسائل السمعية والبصرية ، وهي تضم المجموعة التي تعتمد على حاستي البصر والسمع. وتشتمل الصور المتحركة الناطقة كالتليفزيون والأفلام والتسجيلات الصوتية المصاحبة للشرائح والأسطوانات أوالصور والفيديو (محمبوب، ١٩٨٤: ٤).

٤) وسائل مجموعات العمل، هذه الوسائل تتيح للدارسين فرص العمل والمشاركة أكثر من الملاحظة. ويضم هذا القسم أنواع الوسائل التالية:

٥) الخبرات المباشرة الهادفة، وهي المواقف التي تقتضي نشاطا إيجابيا فعالا من التلميذ. ويكتسب عن طريقها خبرات تعتمد على مختلف الحواس، ويكون الغرض من هذه المواقف واضحا في ذهن التلميذ. مثل التجربة المعملية أو تربية حيوانات أو زراعة نباتات.

٦) المجسمات (النماذج والأشياء والعينات). هذه المجسمات تختلف عن الواقع في الحجم أو التعقيد أو المادة المصنوعة منها. مثل نموذج جسم الإنسان والخرائط البارزة والكرة الأرضية والحيوانات المحنطة.

٧) التمثيليات. وتختص بالمواقف الماضية أو نادرة الحدوث أو التي تشكل أخطارا معينة عند دراستها على الطبيعة أو لتوضيح أمور مكانية بعيدة عن الدارس. ومن فوائدالتمثيليات اتاحتها فرصة الاسهام الايجابي عند الدارسين وتركيزها على العناصر الهامة.

٨) مجموعات الملاحظة، هذه الوسائل تتيح للدارسين عنصر الملاحظة، ولا تعني سلبية من جانبهم بل إنها تتيح فرص العمل الإيجابي. ويضم هذا القسم أنواع الوسائل التالية: التوضيحات العملية والرحلات والمعارض والصور المتحركة والصوت والصور الثابتة والرسوم (عبد المجيد، ١٩٨٣: ١٠٣).

ح. الوسائل التعليمية في تعليم مهارات اللغة

هناك عدة الوسائل التعليمية المستخدمة في تعليم مهارات اللغة، وفيما يلي الوسائل التعليمية المستخدمة حسب المهارة اللغوية:

١ -الوسائل التعليمية في تعليم مهارة الاستماع

إن أهم الوسائل لتعليم مهارة الاستماع هي التسجيلات الصوتية أو الأسطوانات والمادة الإذاعية والألعاب اللغوية والتمثيل، ولا يقتصر استعمال هذه الوسائل على تعلم مهارة الاستماع فحسب، بل تستخدم أيضا في تعزيز كل المهارات اللغوية الأخرى، ولكنها تفيد مهارة الاستماع بالدرجة الأولى هي:

١ - الأسطوانية، تعتبر الأسطوانات وسيلة هامة في تعليم مهارة الاستماع لتنوع المادة اللغوية التي تسجل عليها.

ومنها مسرحيات لشيسكسبير وغيره من الكتاب والشعراء وأغان شعبية ووطنية لمختلف القوميات، وخطب مسجلة باصوات محترفين في التعبير والإلقاء، وقراءات القرآن، بأضوات مشاهير القراء، ومسرحيات غنائية شعرية وغيرها.

٢ - شرائط التسجيل تتم التسجيلات الصوتية على شرائط من البلاستك الرقيق مغطى بطبقة من أكسيد الحديد بتغير تركيب جزئياتها حسب تغير المجال المغناطيسي لرأس التسجيل في الجهاز.

٣ - التمثيل، تساعد المسرحية على فهم المادة اللغوية المسموعة لاحتوائها على عناصر تعزز الألفاظ وتؤكد معانيها مثل الحركة الجسدية، والإشارات، وتعبير الوجه.

٤ - الألعاب اللغوية، هناك الألعاب اللغوية ما يناسب مستويات مختلفة من الأعمار يستجيب لها الكبير والصغير، مثل الإشاعات وما موضوع الحديث والتعرف إلى الشيء.

٢ -الوسائل التعليمية في تعليم مهارة الكلام

تتكون مهارة الكلام من ثلاث مراحل، وهي المحاكاة، والمعالجة، والتعبير الشفهي عن موضوع ما.

وبين إمام أسراري (أمام، ١٩٩٥: ٧٤) أن المحاكاة هي محاولة الطالب إعادة ما ينطقه المدرس من مادة لغوية سواء أكانت في شكل الأصوات المفردة أو الكلمات و الجملة.

ومن بعض الوسائل التعليمية المستخدمة في تعليم مهارة الكلام هي:

١ -اللوحات الوبرية: وتستخدم لتدريب الطلاب على النطق والكلام.

٢ -الأفلام الثابتة: وتستخدم في عرض منظم لسلسة من الاطارات أوالصور التي تعين الطلاب على التعبير عن التتابع الزمني للقصة، كما تستخدم كمثيرات لبعض العبارات والجمل.

٣ -مختبرات اللغة: ويستخدم لتدريب الطلاب على تطبيق وممارسة ما سبق أن تعلموه في الصف من والتلفظ، والمفردات، والتراكيب اللغوية، والجوانب الحضارية للغة. كما يستخدم لتقديم التدريبات النمطية والتدريبات السمعية الشفوية التي تتطلب كثرة التكرار، بهدف تزويد الطالب بما يمكنه من التعبير الصحيح عن نفسه والتغلب على الحاجز النفسي عند التعامل مع أهل اللغة.

٤ - لألعاب اللغوية. فالألعاب اللغوية من أفضل الوسائل التى تساعد كثيرا من الدارسين على مواصلة تلك الجهود ومساندتها، والتخفيف من رتاية الدروس وجفافها. تساعد الألعاب المعلم على إنشاء نصوص تكون اللغة فيها نافعة وذات معنى، تولد لدى الدارسين الرغبة في المشاركة والإسهام. ولكي يتم لهم ذلك لا بد أن يفهم ما يقوله أو يكتبه الآخرون، ولا بد أيضا أن يتكلموا ويكتبوا لكي يعبروا عن وجهات نظرهم. وهكذا فإن معنى اللغة التى

يسمعونها ويقرأونها ويتكلمونها ويكتبونها ستكون أوفر حيوية وأعمق خبرة وأيسر تذكرا.

٣ - الوسائل التعليمية في تعليم مهارة القراءة

١ -البطاقات الومضية (Falsh-Cards): وتستخدم لمساعدة الطلاب على قراءة الكلمات، أوالتعبيرات، أو الجمل بدون تجريدها إلى المقاطع والحروف. كما تستخدم لإنماء ثروة المفردات، وممارسة بعض القواعد النحوية.

٢ -بطاقات القراءة (Reading Cards): وهي أقل حجما من البطاقات الومضية، وتستخدم للتدريب على القراءة الاطلاعية والاستيعاب.

٣ -معامل القراءة (Laboratories Reading): وهي مواد تعليمية متدرجة حسب مستوى الصعوبة، وتصمم خصيصا لمساعدة المتعلم في تطوير مهارته في القراءة من مرحلة إلى أخرى وفقا لما لديه من القدرة.

٤ -الاستمارات (Forms): منها الجداول التي تبين مواعيد الطائرات، والقطارات، أو الاستمارات التي تستخدم لطلب العمل، أو لطلب الجنسية، أو جواز السفر، أو التأشيرة. وهذه الوسائل تدرب الطلاب على استيعاب المعلومات.

٤ - الوسائل التعليمية في مهارة الكتابة

ومن االوؤائل التعليمية المستخدمة في تعليم مهارة الكتابة كما يلي:

١ -الشرائط الصوتية المسجلة التي يستمع إليها الدارس ثم يكتب ما تمليه عليه.

٢ -الكلمات المتقاطعة التي تعين الدارس على معرفة معانى الكلمات وطريقة هجائها.

٣ -الأفلام السينمائية, وبرامج الإذاعة، والتلفيزيون التي تزود الدارس بالأفكار والمعلومات التي تلزمه في كتابة موضوعات الإنشاء والمحادثة.

٤ -الجرائد والمجلات (Newspapers and Magazines): وهي وسيلة تعليمية مفيدة في تعزيز التعلم وتزويد المتعلم بتقنية الكتابة ومضمونها.

٥ -المجلات، يتصفح التلاميذ مجلة متصورة ثم يبدؤون في كتابة قائمة بكل الأشياء والأفعال التي تبدأ بحرف معين.

٦ -الصور والرسومات، تساعد هذه الوسيلة على التلاميذ المبتدئين على تمييز الكلمات والأفكار كما أنها تسهل عليهم ربط الكلمة بما تشير إليه.

٧ -الكلمة المتقاطعة، تساعد هذه الوسيلة في تعليم التلاميذ التهجئة كما تساعدهم أيضا على تصحيح أخطائهم.

ط. دور الوسائل التعليمية وقيمتها التربوية في تحسين عملية التعليم والتعلم

يمكن أن نلخص الدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم كما شرحه كما شرحه عبد المعطى (حسن، ٤٧ -٤٨) بما يلي:

١ -إثراء التعليم، أوضحت الدراسات والأبحاث منذ حركة التعليم السمعي البصري ومرورا بالعقود التالية أن الوسائل التعليمية تلعب دورا هاما في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة. إن هذا الدور للوسائل التعليمية يعيد التأكيد على نتائج الأبحاث حول أهمية الوسائل التعليمية في توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية.

٢ -تحقيق اقتصادية التعليم، يقصد بذلك جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر من خلال زيادة نسبة التعلم إلى تكلفته. فالهدف الرئيس للوسائل التعليمية تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال من حيث التكلفة في الوقت والجهد والمصادر.

٣ -تساعد الوسائل التعليميةعلى استثارة اهتمام التلاميذ وإشباع حاجاتهم للتعلم، يأخذ التلميذ من خلال استخدام الوسائل التعليمية المختلفة بعض الخبرات التي تثير اهتمامه وتحقيق أهدافه، وكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها

المتعلم أقرب إلى الواقعية أصبح لها معنى ملموسا وتثيق الصلة بالأهداف التي يسعى التلميذ إلى تحقيقها والرغبات التي يتوقف إلى أشباعها.

٤ -تساعد على زيادة خبرة التلاميذ مما بجعلهم أكثر استعدادا للتعلم، هذا الاستعداد الذي إذا وصل إليه التلميذ يكون تعلمه في أفضل صورة. وعلى سبيل مثال مشاهدة الأفلام السينمائية حول بعذ الموضوعات الدراسية تهيؤ الخبرات اللازمة للتلميذ وتجعله أكثر استعدادا للتعلم.

٥ -تساعد الوسائل التعليمية على اشتراك جميع حواس المتعلم، إن اشتراك جميع الحواس في عملية التعليم يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم، والوسائل التعليمية تساعد على اشتراك جميع حواس المتعلم، وبذلك تساعد على إيجاد علاقات راسخة وطيبة بين ما تعلمه التلميذ ، ويترتب على ذلك بقاء أثر التعلم.

٦ -تساعد الوسائل التعليمية على تحاشي الوقوع في اللفظية، والغرض باللفظية استعمال المدرس ألفاظا ليست لها عند التلميذ الدلالة التي لها عند المدرس ولا يحاول التوضيح هذه الألفاظ المجردة بوسائل مادية محسوسة تساعد على تكوين صور مرئية لها ي ذهن التلميذ.

٧ -يؤدي تنوع الوسائل التعليمية إلى تكوين مفاهيم سليمة.

٨ -تساعد في زيادة مشاركة التلميذ الإيجابية في اكتساب الخبرة، تنمي الوسائل التعليمية قدرة التلاميذ على التأمل ودقة الملاحظة وإتباع التفكير العلمي للوصول إلى حلّ المشكلات. وهذا الأسلوب يؤدي بالضرورة إلى تحسين نوعية التعلم ورفع الأداء عند التلاميذ.

٩ -تساعد في تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة.

١٠ -تساعد على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.

١١ -تؤدي إلى ترتيب واستمرار الأفكار التي يكونها التلميذ.

وتشير دراسات (هوبن ـ فين ديل ١٩٥٠) في استقصاء وزع على المعلمين الذين يستخدمون الوسائل التعليمية كمعينات في عمليات التدريس. وكان من

ردود المعلمين مايوضح القيمة التربوية للوسائل التعليمية عند مقبول استخدامها كما يلي (عبد المجيد، ١٩٨٣: ٤٧):

١) تتيح أمام الدارسين أساسا ماديا للإدراك الحسي، وهي بهذا تقلل من استخدام الدارسين للألفاظ التي لايدركون معناها.
٢) تعمل على إثارة واهتمام الدارسين بمادة الدرس.
٣) أثر التعلم باق واستمر عند الدارسين.
٤) تتيح اكتساب خبرات واقعية عند الدارسين مما يحفز النشاط الذاتي لديهم.
٥) يحفز استمرار التفكير عند الدارسين، ويظهر ذلك واضحا عند استخدام الصور المتحركة والرحلات والتمثيليات.
٦) تنمي المحصول اللفظي عند الدارسين عن طريق إيضاح المعاني وزيادة حصيلتها.
٧) تتيح الفرصة للحصول على خبرات لا يسهل اكتسابها عن طريق أدوات أخرى.
٨) تسهم في كفاية وتنوع وتعميق حصيلة ما يتعلمه الدارسون.

وكما يشير (ادجار ديل ١٩٥٤) إضافة إلى ما سبق، إلى قيم تربوية أخرى خاصة بالوسائل التعليمية تتمثل في:

١) معالجة اللفظية في العملية التربوية، لأن الدارسين قد يستخدمون ألفاظا ويكتبونها دون إدراك لمعناها.
٢) استمرار وبقاء الأثر في العملية التعليمية، فالوسائل التعليمية تعمل على تقديم خبرات حسية ذات أثر باق عند الدارسين.
٣) تثير المشاركة الإيجابية والانتباه والاهتمام عند الدارسين.
٤) تثير النشاط الذاتي، فالوسائل التعليمية تثير اهتمام وحماس الدارسين عن طريق تطبيق ما يتعلمونه مع ما يواجهون من مشاكل في حياتهم العملية.
٥) تمكن الدارسين من التفكير المنظم القائم على تسلسل وترابط الأفكار.
٦) تزيد من المحصول اللفظي عند الدارسين.

٧) توسع مجال الخبرات التي يكتسبها الدارسون.

٨) توفر من طاقات وجهد المعلمين، فاستخدام الوسائل التعليمية يوفر من الجهد والوقت والتكلفة التي يبذلها المعلم في قاعة الدرس كما أنه يعطي حيوية وجودة لعملية التدريس.

٩) تتقابل مع الفروق الفردية عند الدارسين، فتنويع الخبرات التعليمية التي يمر فيها المتعلمون تؤدي إلى مقبول استجابتهم في العملية التعليمية.

١٠) تزيد من جدوى استخدام الأدوات والوسائل الأخرى في عملية التعليم، فهي تدعم غيرها من الوسائل وتعزز قيمة غيرها من الأدوات التعليمية الأخرى.

ي. الأساسيات في استخدام الوسائل التعليمية

لابد للمدرس عندما قام باستخدام الوسائل التعليمية أن يهتم بالأساسيات الآتية:

١) تحديد الأهداف التعلمية التي تحققها الوسيلة بدقة.

٢) معرفة خصائص الفئة المستهدفة ومراعاتها.

٣) معرفة بالمنهج المدرسي ومدى ارتباط هذه الوسيلة وتكاملها من المنهج.

٤) تجربة الوسيلة قبل استخداها.

٥) تهيئة أذهان التلاميذ لاستقبال محتوى الرسالة.

٦) تهيئة الجو المناسب لاستخدام الوسيلة.

ك. الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية

الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية كلغة أولى

الوسائل التعليمية المستعملة في تعليم اللغة العربية نوعان:

١- وسائل حسية: وهي ما تؤثر في القوة العقلية عن طريق الإدراك الحسي عندما يعرض المعلم نفس الشيئ أو نموذجا له أو صورته.

٢- وسائل لغوية: وهي ما تؤثر في القوة العقلية عن طريق الألفاظ عندما يعرض المعلم الأمثلة أو التشبيه أو الأضداد أو المرادفات (حسين، ١٩٨٧: ١٤٤).

ومن مزايا الوسائل الحسية لتعليم اللغة العربية:

١) تجذب انتباه الدارسين وتدفعهم إلى النشاط الذاتي.

٢) تجدد حيوية الدارس وتشوقه إلى الدرس.

٣) تبعد الملل نتيجة للمشاركة والحركة والعمل من جانب الدارسين.

٤) توقظ الحواس وتنمي دقة الملاحظة والقدرة على الاستنتاج.

٥) تعمل على تثبيت الحقائق نتيجة للاستدراك الحسي عند الدارسين.

ومن أمثلة الوسائل الحسية لتعليم اللغة العربية وهي:

١) ذوات الأشياء: تستخدم في دروس التعبير في الصفوف الأولى. كعرض زهرة أو ثمرة أو ساعة أو حقيبة وغيرها.

٢) ونماذج مجسمة: تستخدم في دروس التعبير أو الأناشيد أو الإملاء، أو القراءة. كنموذج لطائر أو لحيوان أو نحو ذلك.

٣) الصور: تستخدم في دروس التعبير وفي القراءة والأناشيد. يستخدم لتوضيح المعنى والأفكار.

٤) والمصورات الجغرافية: تستخدم في النصوص والقراءة ومعرفة أجزاء الوطن العربي لبيان البلدان والمواقع.

٥) الرسوم البيانية: تستخدم في بيان الاتجاهات الأدبية، والخصائص الفنية لفنون اللغة في العصور المختلفة.

٦) الألواح الموضوعية: وتحل جداول توضح بعض القواعد النحوية أو الإملائية.

٧) السبورات: تستخدم للأمثلة والشرح والرسم وعرض النماذج الجيدة في الخط، وتنظيم الاجابات والحقائق والمعلومات للكثير من دروس اللغة العربية.

٨) البطاقات: تستخدم في تعليم القراءة للمبتدئين، وفي الحديث عن التجارب التربوية.

٩) اللوحات: تستخدم اللوحة الرملية اتعليم القراءة للمبتدئين وكذلك اللوحات الوبرية لتثبت فوقها نماذج الحروف والكلمات، والعبارات، وذلك في تعليم القراءة في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية.

١٠) الأشرطة المسجلة: وتسجل فيها نماذج جيدة للترتيلات القرآنية، لإلقاء الشعر أو المساجلات في الندوات، أو الحوار والأحاديث في الحفلات، أو المناظرات أو المحاضرات.

١١) الإذاعة التربوية: ولها دورها في النشاط المدرسي وتدريب التلاميذ على الالقاء واعداد الموضوعات وتشجيع روح المنافسة.

١٢) المعارض: والخاصة بالنشاط في اللغة العربية. وتشمل البحوث والتعليقات على الصور وصحف الفصل وصحف الحائط والمجلات المختلفة.

أما مزايا الوسائل اللغوية لتعليم اللغة العربية فهي السرعة في العرض والسهولة والوضوح. ومن أمثلة هذه الوسائل وهي الأمثلة والتشبيه والموازنة والوصف والشرح والقصص والحكايات.

ولصلة هذه الوسائل بحاستي السمع والبصر يمكن تقسيمها إلى الوسائل البصرية والوسائل السمعية و الوسائل السمعية البصرية. المراد بالوسائل البصرية وهي التي يستفاد منها عن طريق منفذ العين. و المراد بالوسائل السمعية وهي التي يستفاد منها عن طريق الأذن. والمراد بالوسائل السمعية البصرية وهي التي يستفاد منها عن طريق العين والأذن.

الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية

في المراحل الأولى تستخدم الوسائل البصرية المصحوبة بأصوات مسجلة، مع مراعاة أن المواد السمعية البصرية تتفق على ضرورة إيجاد ترابط بين المعنى الكائن في الصورة والكلام المسجل الذي يرافقها بهدف إيصال المعنى للدارسين دون اللجؤ إلى الترجمة للغاتهم الوطنية.

وتتمتع الوسائل السمعية – البصرية بأهمية خاصة عند تأليف كتاب مدرسي موحد التعليم العربية لغير الناطقين بها حيثما كانوا، دون استعمال لغة وسيطة في التعليم.

وفيما يلي من الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس اللغة العربية كلغة ثانية:

١. الوسائل السمعية:

إن أهم الوسائل السمعية كما قال صلاح عبد المجيد العربي (صلاح، ١٩٨١: ٧٦) هي التسجيلات الصوتية على الشرائط أو الأسطوانة، أو نقول وهو أساسي في الوسائل التعليمية حيث تسجل النصوص الأساسية في الكتاب المدرسي، والتمارين الصوتية، ونصوص الاستيعاب والقراءة والإملاء.

وبالامكان أن تستخدم الوسائل االسمعية بمفردها، أو بصحبة الوسائل البصرية المعينة كالفيلم والفيلم الثابت والشرائخ والصور الاعتيادية.

٢. الوسائل البصرية:

وهي متعددة مثل: السبورة، والتمثيل، والرسم، وغيرها.

٣. الوسائل السمعية البصرية ، وتشتمل على الصور المتحركة الناطقة كالتليفزيون والأفلام والتسجيلات الصوتية المصاحبة للشرائح والأسطوانات أوالصور والفيديو.

ل. الارشادات في استخدام الوسائل التعليمية لتدريس اللغة العربية

١. يجب أن تساير مراحل النمو، فيبدأ بذوات الأشياء وبالنماذج المجسمة، ثم الرسوم والصور وهكذا.

٢. يجب اشراك التلاميذ في انتاجها واختيارها، وفي هذا ما يحفزهم على زيادة الاستفادة.

٣. يجب استخدامها عندما تدعو الحاجة إليها، وتستبعد عند استنفاذ فائدتها والعمل على تجديدها وتغيير صورها.
٤. يجب خلوها من التعقيد والغموض.
٥. يجب أن يعتني المعلم باستخدام الوسائل المناسبة، ، ولا يفكر بأنها تغنيه عن الدرس والشرح.

م. الاختتام

إن حضور الوسائل التعليمية في غرفة الدراسة واستخدامها أثناء تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يسهل المدرس في إيصال المعلومات وتوضيح المعاني ويجعل الدارس أيضا يسهل على فهم الدرس والرسالة التي ألقاها المدرس في الفصل، وبجانب ذلك يجعل إجراءات التعليم في غرف الدراسة فعالا وجذابا وممتعا.

استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية للنطقين بغيرها ينمي روح الابتكار لدى مدري اللغة العربية والحماسة لدى الدارس في مشاركة الدراسة داخل الفصل، وكذلك يقوي فهم الدارس عن المادة المدروسة.

المراجع:

بشير عبد الرحيم الكلوب, *الوسائل التعليمية والتعلُّمية*، ط. ٢، (بيروت: دار إحياء العلوم، ١٩٨٦)

حسن مسطفى عبد المعطى، الوسائل التعليمية، (المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)

صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغة الحية وتعليمها -بين النظرية والتطبيق، (لبنان، بيروت، ١٩٨١)

عبد المجيد سيد أحمد منصور، *سيكولوجية الوسائل التعليمية ووسائل تدريس اللغة العربية*، ط. ١، (القاهرة ، دار المعارف، ١٩٨٣)

عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزاني، *دروس دورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها* ، (الرياض: مؤسسة الوف الإسلامي، ١٤٢٤هـ).

محبوب إسماعيل صينى وعمر الصديق عبدالله، *المعينات البصرية في تعليم اللغة* ، (الرياض: جامعة الملك سعود ، ١٩٨٤).

مجلة الهجوم، الصعوبات التي تتعرض دارسي اللغة العربية من غير أهلها (مالانج، البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية، ٢٠٠٨).

محمود إسماعيل صيني وعمر الصديق عبد الله، المعينات البصرية في تعليم اللغة، (جامعة ملك سعود ، الرياض، ١٩٨٤).

نايف محمود معروف، *خصائص العربية وطرائق تدريسها* ، (بيروت: دار النفائس، ١٩٩٨).

Azhar Arsyad, *Media Pengajaran,* (Jakarta: Ciputat Pers, 2002)

Anawir dan Basyiruddin Usman, *Media Pembelajaran*, (Jakarta: Ciputat Press, 2002)

Nurhadi, dkk, *Pembelajaran Kontekstual dan Penerapannya dalam KBK,* (Malang: Universitas Negeri Malang, 2004)

Nana Sudjana dan Ahmad Rifa'I, Media Pengajaran(Bandung: 1991)